**استراتيجية مقترحة قائمة على المدخل التواصلي لتنمية مهارات التكلُّم باللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت**

**إعـداد**

**أ/ مفلح حمودالرشيدي**

**إشراف**

**أ. د./ عـلي أحمد مدكور أ. د./ صابرعبدالمنعم محمد**

**أستاذالمناهج وطرق التدريس أستاذالمناهج وطرق التدريس**

**بمعهدالدراسات التربوية بمعهدالدراسات التربوية**

**جامعةالقاهرة جامعةالقاهرة**

*ملخص البحث:*

استهدف البحث تنمية مهارات التكلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتكونت أدوات البحث من قائمة مهارات التكلم، وبطاقة ملاحظة مهارات التكلم. وقد تم تطبيق أداة البحث على تلاميذ الصف الثامن المتوسط بدولة الكويت، وبعد الانتهاء من عملية التجريب أثبتت نتائج البحث فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل التواصلي في تنمية مهارات التكلم لدى هؤلاء التلاميذ وذلك من خلال تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة وهو ما ظهر في نتائج التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التكلم.

**أولاً- المقدمة:**

اللغة العربية هي أداة التواصل بين أفراد المجتمع، ومن خلالها نعبر عن مشاعرنا وانفعالاتنا، ونتفاعل مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة بما تتضمنه من أهداف وغايات تفرضها طبيعة تلك المواقف المتنوعة في الحياة.وعند الحديث عن مهارات اللغة العربية المتمثلة في الاستماع و التكلُّم والتحدث والقراءة والكتابة ستجد أن "التكلٌّم من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء، فالناس يستخدمون التكلُّم أكثر من الكتابة في حياتهم. أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون. ومن هنا يمكن اعتبار التكلُّم هو الشكل الرئيس للتواصل اللغوي بالنسبة للإنسان، وعلى ذلك يعتبر التكلٌّم أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها"([[1]](#footnote-1))

وعند النظر إلى أهمية التكلم والتحدث في اللغة العربية فإنه ينبغي الاهتمام بتعليم مهاراتهما للتلاميذ حيث أشارت بعض الدراسات مثل دراسة (فاطمة عبد العال، 2004)([[2]](#footnote-2))، ودراسة Mcevoy& Ann (2002)([[3]](#footnote-3)) ودراسة (علية حامد،2007)([[4]](#footnote-4))، إلى أن تعليم مهارات التكلُّم، وتحقيق التقدم فيها وتنميتها يتطلب تخطيطاً وأهدافا واضحة، تدعم التكلٌّم والتحدث، وتطور الثقة عند المتكلمين عن طريق تقديم نماذج وأنشطة مخططة ومهام تقدم أنماطا مختلفة من التكلٌّم والتحدث، وتستخدم إستراتيجية تدريس تناسب قدرات التلاميذ وتراعي ما بينهم من فروق فردية.

لذلك فإن تعليم مهارات التكلُّم والتحدث ليس بالأمر السهل بل يحتاج إلى تخطيط ووضع أهداف محددة، خاصة أن التكلٌّم لا يحدث فجأة بل يسبقه عدة عمليات هي الاستثارة والتفكير والصياغة والنطق.فالفرد بعد أن يُستثار كي يتكلم أو يوجد لديه الدافع للكلام يبدأ في التفكير فيما سيقول، فيجمع الأفكار ويرتبها. والإنسان الذي يتكلم دون أن يعطي نفسه الوقت الكافي للتفكير فيما سيقول غالبا ما يكون كلامه خاليا من المعنى، وغير منظم.. لذلك على الفرد أن يفكر قبل أن يتكلم.. وإذا كان لا بد من التكلٌّم فليفكر جيدا قبل أن يتكلم، ويرتب أفكاره بصورة منطقية مقنعة قبل أن يبدأ، فالتكلٌّم من فنون التواصل، وإذا فقد عقلانيتهومنطقيته فقد وظيفته([[5]](#footnote-5)).وهنا يأتي المدخل التواصلي كمدخل مهم في تعليم اللغة العربية بما يحمله من صفات وخصائص تتلاءم مع مهارات التكلُّم والتحدث والتفكيرحيث يتميز المدخل التواصلي عن مداخل اللغة الأخرى بميزات عديدة منها:

* يكون التواصل بين فرد وآخر أو بين فرد ومجموعة.
* يكون التواصل وجها لوجه دون وسيط.
* يعكس التواصل الخصائص الشخصية للأفراد وأدوارهم وعلاقاتهم الاجتماعية([[6]](#footnote-6)).

هذا إلى جانب أن التواصل يعني التفاعل الإيجابي بين طرفين، يؤثر كل طرف منها في الطرف الآخر (فرد مع فرد، فرد مع مجموعة، مجموعة مع مجموعة أخرى). "ويتكون المدخل التواصلي من عدة عمليات منها ما هو ذهني ومنها ما هو عضلي، حيث يبدأ بمجموعة من الأفكار التي يريد كل فرد أن ينقلها إلى غيره، وتتكون الفكرة في ذهنه ويضمها إلى غيرها ليؤلف منها محتوى يريد التعبير عنه إما لإعلام الآخرين به أو تغيير اتجاهاتهم أو تنمية قيمهم، أو غير ذك من أهداف يقصد المرء من خلالها التواصل بغيره، ضم الأفكار إلى بعضها يتبعه البحث عن الجمل والتراكيب التي يراد صب المحتوى فيها، ينتقي الفرد بعد ذلك من رصيده اللغوي مجموعة من المفردات التي تناسب المحتوى ثم يبحث في النظام الصوتي للغته عما يلزم هذه المفردات من أصوات أو من أشكال الأداء الصوتي مثل النبر والتنغيم ما يعبر عما يقصده.. كل هذا يدخل في نطاق بناء الرموز سواء من حيث مضمونها (الأفكار) أو من حيث شكلها (طريقة الأداء اللغوي) وهي التي تسمى بتركيب الرموز"([[7]](#footnote-7)).وقد لاحظ الباحث من خلال عمله بمدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، وخبرته بمجال التدريس، انخفاض مستوى أداء التلاميذ في التكلٌّم، نتيجة ضعف هذه المهارات لديهم، وبناء عليه فقد فضّل الباحث الاعتماد على المدخل التواصلي نظراً لما يتضمنه من خصائص وسمات تقوم على المشاركة الفعالة داخل حجرة الدراسة، فضلاً عن ارتباطه الوثيق بمهارة التكلم.

**ثانياً- مشكلة البحث:**

تتمثل مشكلة البحثفي ضعف مهارات التكلٌّم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مهارات التكلُّم المناسبة لتلاميذ المرحلة المتوسطة؟
2. ما مهارات التكلٌّم المتوافرة لدى هؤلاء التلاميذ؟
3. ما أسس الإستراتيجية القائمة على المدخل التواصلي لتنمية مهارات التكلُّم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟ وما مكوناتها؟
4. ما فاعلية الإستراتيجيةالمقترحة القائمة على المدخل التواصلي في تنمية مهارات التكلٌّم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟

**ثالثاً-أهـداف البحـث:**

1. تحديد مهارات التكلُّم المناسبة لتلاميذ الصف الثامن المتوسط.
2. تنمية مهارات التكلٌّم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في دولة الكويت.
3. تعرف فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على المدخل التواصلي في تنمية مهارات التكلٌّم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

**رابعاً- حـدود البحـث:**

**1- الحدود الموضوعية:** كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الثامن المتوسط، طبعة 2013-2014 دولة الكويت.

**2- الحدود المكانية:** تم تطبيق الجانب الميداني من البحث في مدرسة عبد الله بن الزبير للمجموعة التجريبية، ومدرسة ابن القيم للمجموعة الضابطة، بمنطقة الأحمدي التعليمية بالكويت.

**3- الحدود الزمنية:** تم تطبيق أدوات البحث في الفصل الأول للعام الدراسي 2014-2015.

**خامساً- إجراءات تنفيذ البحث:**

للإجابة عن السؤال الأول ونصه: **ما مهارات التكلُّم المناسبة لتلاميذ المرحلة المتوسطة؟**قام الباحث بما يلي:

* مراجعة البحوث والدراسات والأدبيات السابقة المتعلقة بالتكلٌّم ومهاراته، وواقع تدريسها، وأساليب تقويمها.
* إعداد قائمة مبدئية بمهارات التكلُّم المناسبة لتلاميذ المرحلة المتوسطة.
* عرض القائمة على مجموعة من المحكمين، ثم تعديلها في ضوء آرائهم.
* التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة مهارات التكلُّم.

وللإجابة عن السؤال الثاني ونصه: ما مهارات التكلُّم المتوافرة لدى هؤلاء التلاميذ؟ قام الباحث:

* إعداد بطاقة ملاحظة لمهارات التكلُّم، وعرضها على المحكمين، ثم تعديلها في ضوء آرائهم، والتأكد من صدقها وثباتها.
* تطبيق بطاقة الملاحظة قبلياً على مجموعة البحث.
* التوصل إلى مهارات التكلُّم المتوافرة لدى تلاميذ الصف الثامن من المرحلة المتوسطة.
* وللإجابة عن السؤال الثالث ونصه: ما أسس الإستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل التواصلي في تنمية مهارات التكلٌّم والتحدث والتفكير؟ وما مكوناتها؟ قام الباحث بما يلي:
* مراجعة الدراسات والأدبيات المتعلقة بالمدخل التواصلي لتحديد طبيعته وأسسه ومكوناته.
* تحديد أسس الاستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل التواصلي (لغوية- معرفية- اجتماعية- نفسية).
* تحديد مكونات الاستراتيجية وخطواتها المتبعة.

وللإجابة عن السؤال الرابع ونصه: ما فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل التواصلي في تنمية مها**رات التكلٌّم والتحدث وأثر ذلك على بعض مهارات التفكير لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟**قام الباحث بما يلي:

* ضبطمجموعة الدراسة، وتقسيمها إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة
* التدريس للمجموعة التجريبية وفقا للاستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل التواصلي، بينما تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.
* تطبيق بطاقة الملاحظة لقياس مدى التمكن من مهارات التكلُّم بعدياً على مجموعة البحث: التجريبية والضابطة، بعد الانتهاء من التجريب
* معالجة النتائج إحصائياً وتفسيرها.
* نتائج الدراسة وتقديم التوصيات والمقترحات

**سادساً- الإطار النظري:**

•**مفهوم المدخل التواصلي:**

أشار علي مدكور إلى أن المدخل التواصلي يركز في تعليم اللغة على الكفاءة الاتصالية، وليس على البنى النحوية. وهو يستهدف أساساً تمكين الدارس من تملك مهارات الكفاءة الاتصالية([[8]](#footnote-8)).وهذا يعني أن المدخل التواصلي يهتم بالنظام اللغوي فضلاً عن اهتمامه بمهارات اللغة.

ويعرف التواصل اللغوي بأنه "تبادل المعلومات والبيانات والحقائق والاستفسارات ووجهات النظر من فرد إلى آخر، أو مجموعة أفراد باستخدام وسيلة معينة للاتصال على أن يكون ذا اتجاهين؛ لتبادل وجهات النظر، ولتحقيق الفهم والتجاوب بين الطرفين"([[9]](#footnote-9)).والتواصل اللغوي هو عملية تبادل الرموز والمعاني والمشاعر والأفكار بين مرسل ومستقبل باستخدام اللغة، وتتضمن هذه العملية أربعة أركان هي فنون اللغة الأربعة (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة)، كما تتضمن مجموعة من العناصر هي المرسل والمستقبل والرسالة والحدث اللغوي، أو الموقف اللغوي([[10]](#footnote-10))."لذلك فإن اللغة نظام دقيق يتطلب الكثير من المعارف والمهارات؛ فعملية التواصل بين المتكلم والمستمع، أو بين الكاتب والقارئ، تحتاج تمر بعدة خطوات في غاية الدقة، هي على النحو الآتي: فالمتكلم أو الكاتب لا بد أن تكون لديه فكرة يريد التعبير عنها، ثم يختار لها الرموز؛ أي الكلمات المناسبة للتعبير عن الفكرة، ثم يضع هذه الكلمات في نظام معين للجمل والعبارات والفقرات، ثم ينطق المتكلم أو يكتب الكاتب الرموز التي لديه مراعياً حسن الإلقاء، وقواعد الكتابة الصحيحة، ومراعياً أيضاً نوع المستمع أو القارئ، ومستواه العمري والثقافي، وعندئذ تنتقل الرموز إلى المستمع أو القارئ فيتعرف المستمع أو القارئ عليها، ويترجمها إلى معانٍ يظن أنهاالمقصودة، ثم يقوم بفهم هذه المعاني وتحليلها وتفسيرها ونقدها وتقويمها، وعندئذ يمكن أن نقول إن الفكرة قد وصلت من المتكلم إلى المستمع، ومن الكاتب إلى القارئ"([[11]](#footnote-11)).وإنّ فهم الطلاب الاستماع والتكلٌّم والتحدث والقراءة والكتابة أساسي للنجاح، وإذا لم يمتلك الطالب هذه المهارات فإنه لن يستطيع التواصل بكفاءة([[12]](#footnote-12)).

**•المدخل التواصلي وتعليم وتعلم اللغة العربية:**

المدخل التواصلي من المداخل المهمة التي ظهرت في تعليم اللغات، واعتقاد اللغويين قديماً أن الإنسان يتعلم اللغة من أجل التعامل مع المجتمع، ولذا كان تركيزهم على تدريب المتعلم على التحدث من خلال مواقف حياتية، وهذا الاعتقاد ظهر على أثره عدة مصطلحات مثل: التدريس الاتصالي، والتعليم الوظيفي، والمحادثة، والمواقف([[13]](#footnote-13)).ولكن كيف يتم تعليم اللغة في ضوء المدخل التواصلي؟ وهنا يذكر رشدي طعيمة مجموعة من الآراء، وهي:

* أن تعليم اللغة اتصالياً يعني جعل الكفاية الاتصالية الهدف الرئيسي من تعلم وتعليم اللغة.
* أن تعليم اللغة اتصالياً يعني تنظيم الإجراءات المناسبة لتعليم المهارات اللغوية الأربع (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) في ضوء العلاقة الاعتمادية بين اللغة والاتصال.
* أن تعليم اللغة اتصالياً يعني شيئاً أكثر من مجرد التكامل بين تدريس النحو وتدريس الوظائف اللغوية. إن أحد الملامح الأساسية لتعليم اللغة اتصالياً أنه يولي اهتماماً منظماً للأشكال الوظيفية والأشكال البنيوية أو التركيبية.
* أن تعليم اللغة اتصالياً يعني الإجراءات التي يقوم فيها الدارسون في جماعات (مثنى أو أكثر) بتوظيف المصادر اللغوية المناسبة في أداء المهام التي يكلفون بها.
* أن تعليم اللغة اتصالياً يعني انخراط الدارسين في محادثة شفوية، يتفاعل فيها أطراف المحادثة، وفي مثل هذا التصور تعطى المحادثة والاتصال المباشر أولوية على مختلف أشكال السلوك اللغوي الأخرى.
* أن تعليم اللغة اتصالياً يتجسد في منهج الأفكار والوظائف في مقابل منهج البنية.
* أن تعليم اللغة اتصالياً يتجسد في اعتماده على حاجات الفرد والجماعة، أكثر من اعتماده على اختيار محتوى لغوي عام.
* أن تعليم اللغة اتصالياً يعني استعمال مواد أصلية حقيقية في مقابل مواد مصنعة.
* أن تعليم اللغة اتصالياً يهتم أساساً بالعمليات، أو إجراءات الاتصال باللغة، في مقابل ناتج الاتصال أو التعلم، وأن تعليم اللغة اتصالياً يتجسد في الرغبة في جعل تعلم اللغة معتمداً على الاتصال الطبيعي الأصلي، أكثر من اعتماده على المشاركة في أنشطة موجهة توجيهاً تربوياً ومؤلفة خصيصاً لذلك([[14]](#footnote-14)).يتبين مما سبق أن المدخل التواصلي يعتمد أساساً على مهارات اللغة الأربع (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) واستثمارها في موقف التواصل، من خلال طرفي الاتصال (المرسل والمتلقي)، عبر رسالة لغوية؛ شفوية أو كتابية.والأداة الرئيسة في ذلك كله هي اللغة.

**•مفهوم التكلم:**لا بد من التمييز بين الكلام والتكلم؛ حيث إن "الكلام في اللغة هو اسم لكل ما يتكلم به وعند النحويين هو ما اجتمع في أمران؛ اللفظ والإفادة. واللفظ هو الصوت المشتمل على الحروف والكلمات. كما أن الإفادة هي ما دلت عليه من معاني في ذهن المتكلم"([[15]](#footnote-15)) "والكلام وصف لعملية إنتاج اللغة، أما التكلم فهو عملية إنتاج اللغة ذاتها وفق نظمها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية.. فالمتكلم يركز على الدقة اللغوية صوتياً وصرفيا ونحويا ودلالياً.." ([[16]](#footnote-16))والتكلٌّم هو تعبير المتكلم في عبارات لفظية عما يريد من رغبات، وما يحس به من حاجات، وما يدور بخلده من أفكار"([[17]](#footnote-17)).وهنا يرى الباحث أن التكلُّم هو تناول الكلام وتأديته بطريقة صحيحة، وسليمة. وبذلك يكون الكلام مادة لغوية تمت وانتهت، فمثلا يمكن أن نقول عن الخطيب وهو على المنبر يؤدي الخطبة أنه يتكلم، وعندما تنتهي الخطبة تصبح كلاماً.فالتكلُّم وسيلة لتحقيق الإفهام، والتكلُّم مهارة إنتاجية؛ فهو يشمل نطق الأصوات والجمل والحوار والتعبير الشفوي, ويعني القدرة على الإنتاج الصحيح للغة.. ويكون التركيز في تعليم التكلُّم على بنية اللغة([[18]](#footnote-18)).

**•علاقة التكلم بالمدخل التواصلي:**

أما عن علاقة التكلم بالمدخل التواصلي أو بالتواصل اللغوي، فمن المعروف أن مهارات التواصل اللغوي هي مهارات الاستماع والتكلم والتحدث والقراءة والكتابة، ويرتبط التكلم ببقية المهارات ارتباطاً وثيقاً، ويُصنف التكلم ضمن مهارات إنتاج اللغة بالإضافة إلى مهارة الكتابة، بينما يصنف الاستماع والقراءة ضمن مهارات استقبال اللغة، وبمعنى آخر فإن المتكلم هو الطرف الأول في عملية التواصل ويقابله المستمع، وبدون المتكلم- وذلك في التواصل الشفوي- لا يوجد تواصل فهو من ينتج الرسالة (اللغة) ويرسلها إلى المستمع.والعلاقة بين التكلم وبين الاستماع تتضح في أن المتكلم يعكس لغة الاستعمال التي يسمعها في البيت والبيئة، والمتعلم إذا ما سمع تسجيلاً أو قصة من متحدث طلق الحديث، فإنه يستفيد من ذلك في تكلمه، فكراً وطلاقة وانسياباً. والدقة في التكلم إنما تكتسب بالاستماع الدقيق إلى المتحدث الدقيق أكثر من أن يكون ذلك من خلال التدريب الآلي على التكلم من غير فهم للمعاني والأفكار([[19]](#footnote-19)).

**سابعاً- أدوات البحثوبناؤها:**

**1- قائمة مهارات التكلم:**

**الهدف من القائمة:**تحديد مهارات التكلم المناسبة لطلاب الصف الثامن الإعدادي؛ لوضع اختبار لقياسها قبل تطبيق الاستراتيجية المقترحة وبعد تطبيقها.

**إعداد القائمة:**تم إعداد قائمة مهارات التكلم المناسبة لتلاميذ الصف الثامن الإعدادي من خلال:

* مراجعة الدراسات والبحوث التي تناولت مهارات الكلام
* مراجعة الأدبيات التي تناولت مهارات الكلام
* الاعتماد على قائمة مهارات التكلم في دراسة مدكور في كتاب النظريات اللغوية

**قائمة مهارات التكلم المناسبة لتلاميذ الصف الثامن الإعدادي بصورتها المبدئية:**

توصل الباحث إلى قائمة مهارات التكلم المناسبة لتلاميذ الصف الثامن الإعدادي، التي تكونت من اثنتي عشرة مهارة، وقد تم عرضها على المحكمين للتأكد من مدى مناسبتها لتلاميذ الصف الثامن الإعدادي، ومدى ارتباط المهارات الفرعية بالمهارة الأساسية، وصحة الصياغة اللغوية، وبعد عرضها على المحكمين تم استبعادمهاراتين من مهارات التكلم من قبل المحكمين.

**قائمة مهارات التكلم بصورتها النهائية:**تم التوصل غلى قائمة مهارات التكلم بصورتها النهائية:

|  |  |
| --- | --- |
| م | **مهارات التكلُّم** |
| **1** | ينطق الأصوات نطقاً صحيحاً وواضحاً |
| **2** | يميز عند النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة |
| **3** | يميز عند النطق بين الصوات المتشابهة (ذ/ظ، ذ/ز، ت/ط، س/ص..) |
| **4** | يستخدم النبر والتنغيم بشكل صحيح ومناسب للمعنى |
| **5** | يميز في النطق بين التنوين وغيره من الظواهر اللغوية |
| **6** | يستخدم النظام الصحيح لتركيب الجملة عند الكلام |
| **7** | يعبر شفويا عن الأفكار باستخدام الصيغ النحوية والمعرفية المناسبة |
| **8** | ينطلق في التعبير الشفوي عن الأفكار دون توقف ينبِئ عن عجز في النطق |
| **9** | يعبر عن الأفكار بالمفردات المناسبة وفق قاعدتي الاختيار والتأليف |
| **10** | يراعي الانسجام بين المعاني والأفكار وبين الشكل اللغوي المناسب |

**2- بطاقة ملاحظة مهارات التكلم المناسبة لتلاميذ الصف الثامن الاعداي:**تم بناء بطاقة لملاحظة أداء التلاميذ في مهارات التكلم حيث يتعرض التلاميذ للأسئلة الشفوية التي تدفعهم إلى الإجابة شفويا عنها ويقوم الملاحظ بتسجيل الدرجات على البطاقة وفقا للإجابة.. وذلك كما يلي:

**• الهدف من البطاقة:**استهدفت بطاقة ملاحظة مهارات التكلم والتحدث معرفة مدى تمكن الطلاب من هذه المهارات التي احتوتها قائمة مهارات التكلم والتحدث بصورتها النهائية، قبل تطبيق الاستراتيجية المقترحة وبعد التطبيق.

**• مصادر إعداد البطاقة:**قام الباحث بإعداد بطاقة ملاحظة مهارات التكلم والتحدث من خلال:

* الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت في أدواتها بطاقات ملاحظة، وذلك للاستفادة منها في صياغة بيانات البطاقة، وتعليمات الاستخدام وتقدير الدرجات
* مهارات التكلم والتحدث التي تم التوصل إليها في قائمة مهارات التكلم بصورتها النهائية

**• وصف البطاقة:**تضمنت بطاقة ملاحظة مهارات التكلم ، مجموع المهارات التي تم التوصل إليها في قائمة مهارات التكلم بصورتها النهائية وبلغت عشر مهارات، وتنوع تقدير الدرجات وفقا لأداء الطالب:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| التقدير | | |
| جيد جداً | جيد | مقبول |
| 3 | 2 | 1 |

وقد راعى الباحث أن تصف البطاقة أداءً واحداً فقط حتى لا يتشتت الطالب أثناء الإجابة، كما حرص الباحث على أن تبدأ كل مهارة بفعل إجرائي في زمن المضارع.

**• صدق البطاقة:** تمَّ عرض البطاقة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، للتأكد من مدىصلاحيتها للتطبيق، ولإبداء آرائهم حول مدى مناسبة تقدير الدرجات لأداء الطلاب، ومدى ملاءمة المهارات لمستوى تلاميذ الصف الثامن الاعدادي. وقد اتفق المحكمون على أن البطاقة صالحة للتطبيق وأنها تقيس ما وضعت لقياسه.

**• ثبات البطاقة:** للتأكد من ثبات البطاقة استخدم الباحث طريقة اتفاق الملاحظين، وفيها تتم ملاحظة أداء المتعلم الواحد من قبل ملاحظين أو أكثر، وقد قام الباحث بملاحظة أداء خمسة تلاميذ بالتعاون مع زميل له([[20]](#footnote-20)) وهؤلاء التلاميذ غير مجموعة البحث (مدرسة مبارك عبدالله جابر الصباح) وذلك بتاريخ 6/11/2014م، وذلك كما يلي:

* يجلس كل ملاحظ في مكان يتيح له رؤية الطالب وسماعه مع استقلالية كل ملاحظ عن الآخر، وتخصيص بطاقة ملاحظة واحدة لكل طالب على حدة
* يبدأ كل ملاحظ تسجيل البيانات في وقت واحد وينتهيان في وقت واحد أيضاً مع الاستقلالية لكل ملاحظ
* تفريغ البيانات التي حصل عليها الباحث والبيانات التي حصل عليها الملاحظ الآخر.

بناء على ما سبق قام الباحث بحساب معامل الثبات من خلال تطبيق معادلة (copper) والتي تنص على:نسبة الاتفاق= عدد مرات الاتفاق × 100

عدد مرات الاتفاق+عدد مرات الاختلاف

والجدول التالي يوضح عدد مرات الاتفاق والاختلاف بين الملاحظين والنسبة المئوية للاتفاق:

جدول ()نسبة الاتفاق بين الملاحظين في ملاحظة أداء الطلاب لمهارات الكلام

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **الطلاب** | **عدد المهارات** | **عدد مرات الاتفاق** | **عدد مرات الاختلاف** | **النسبة المئوية** |
| الأول | 24 | 16 | 8 | 66,66% |
| الثاني | 24 | 17 | 7 | 70,83 % |
| الثالث | 24 | 16 | 9 | 66,66 % |
| الرابع | 24 | 18 | 6 | 75 % |
| الخامس | 24 | 17 | 7 | 70,83 % |

يتبين من الجدول السابق أن معامل الثبات تراوحت بين 66,66 %، و75 %، وأنها بشكل عام مما يؤكد ثبات بطاقة ملاحظة مهارات الكلام.

**سابعاً – إجراءات تنفيذ التجربة:**

بعد إعداد أدوات البحث والتأكد من صدقها وثباتها، تم ضبط مجموعة البحث، حيث تكونت المجموعة التجريبية من 26 طالباً في مدرسة عبدالله بن الزبير، بينما تم اختيار المجموعة الضابطة من مدرسة ابن القيم وبلغ عدد أفرادها 24 طالباً، وقد طبق الباحث الاختبار القبلي لبطاقة ملاحظة مهارات التكلم على المجموعة البحثية بتاريخ 2/11/2014موبعد الانتهاء من إجراءات التطبيق القبلي على مجموعة البحث (ضابطة – تجريبية) قام الباحث بحساب نتائج الاختبارات والمقارنة بينها للتحقق من تكافؤ المجموعتين.وقد بدأ الباحث بتطبيق الاستراتيجية القائمة على المدخل التواصلي على المجموعة التجريبية في تاريخ 5/11/2014م. وانتهى الباحث من تطبيق الاستراتيجية بتاريخ 4/1/2015م.حيث قام الباحث بتطبيق بطاقة ملاحظة مهارات التكلم تطبيقا بعديا على مجموعة البحث (التجريبية – الضابطة).

**ثامناً-معالجة النتائج إحصائياً وتفسيرها:**

**للإجابةعن السؤال الأول ونصّه: ما مهارات التكلُّم المناسبة لتلاميذ المرحلة المتوسطة؟**

تم التوصل إلى قائمة مهارات التكلم بصورتها النهائية وهي:

|  |  |
| --- | --- |
| م | **مهارات التكلُّم** |
| **1** | **ينطق الأصوات نطقاً صحيحاً وواضحاً** |
| **2** | **يميز عند النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة** |
| **3** | **يميز عند النطق بين الصوات المتشابهة (ذ/ظ، ذ/ز، ت/ط، س/ص..)** |
| **4** | **يستخدم النبر والتنغيم بشكل صحيح ومناسب للمعنى** |
| **5** | **يميز في النطق بين التنوين وغيره من الظواهر اللغوية** |
| **6** | **يستخدم النظام الصحيح لتركيب الجملة عند الكلام** |
| **7** | **يعبر شفويا عن الأفكار باستخدام الصيغ النحوية والمعرفية المناسبة** |
| **8** | **ينطلق في التعبير الشفوي عن الأفكار دون توقف ينبِئ عن عجز في النطق** |
| **9** | **يعبر عن الأفكار بالمفردات المناسبة وفق قاعدتي الاختيار والتأليف** |
| **10** | **يراعي الانسجام بين المعاني والأفكار وبين الشكل اللغوي المناسب** |

**للإجابة عن السؤال الثاني ونصّه: ما مهارات التكلٌّم المتوافرة لدى هؤلاء التلاميذ؟**

تم تطبيق بطاقة ملاحظة مهارات التكلم قبلياً على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة للتأكد من تكافؤ المجموعتين قبل البدء في تطبيق الاستراتيجية، وقد تم استخدام اختبار**"ت" test - Independent sample t "**  للتعرف إلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموع درجات التلاميذ في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة مهارات التكلم والتحدث واختبار التفكير للمجموعتين التجريبية والضابطة، حيث بلغت قيمة "ت" (**1.157**) لمهارات التكلم، وذلك عند مستوى دلالة أكبر من (0.05). وهنا يتبين أن المجموعتين متجانستان ومتكافئتان، لأن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة، والمتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية متقاربان.

**للإجابة عن السؤال الثالث ونصّه: ما أسس الإستراتيجية القائمة على المدخل التواصلي لتنمية مهارات التكلُّم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟ وما مكوناتها؟**تم تحديد أسس الاسترتيجية المقترحة القائمة على المدخل التواصلي وتحديد مكوناتها كما يلي:

**- أسس الإستراتيجيةالمقترحة القائمة على المدخل التواصلي:**

1 -الأساس اللغوي-2 -الأساس التربوي-3 -الأساس المعرفي-4 -الأساس النفسي-

5- الأساس الاجتماعي

**خطوات الاستراتيجية المقترحة ومكوناتها:**

1- الإعداد-2 – التهيئة-3- العرض والتنفيذ-4 – التقويم-5- النشاط المصاحب

**للإجابة عن السؤال الرابع ونصّه: ما فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل التواصلي في تنمية مهارات التكلٌّم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟**

**النتائج الخاصة بالموازنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة ملاحظة مهارات التكلم في التطبيق البعدي:**تم استخدام اختبار "ت"Test" "Independent sample لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التكلم، والجدول التالي يوضح ذلك:

**الفروق بين متوسط درجات تلاميذ المرحلة المتوسطة (العينة التجريبية- العينة الضابطة) اختبارات التكلم -تطبيق بعدى-باستخدام اختبار "ت" test - Independent sample t**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المهارات** | **ضابطة (24)** | | **تجريبية (24)** | | **ت** | **مستوى الدلالة** | **النتيجة** |
| **م1** | **ع1** | **م2** | **ع2** |
| مهاراتالتكلم | **16.13** | **2.2** | **23.50** | **1.7** | **12.550** | **0.001\*\*** | دالة |

**يتضح من الجدول السابق أن هناك** فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ **المجموع البحثية** (**التجريبية- الضابطة**) في اختبار مهارات التكلم حيث بلغت قيمة "ت" (12.550) وذلك عند مستوى أقل من (0.01) ويرجع هذا الفرق لصالح العينة (التجريبية)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (23.50)، مقابل متوسط حسابي (16.13) للعينة (الضابطة).

**وتفسير ذلك هو دور الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية المدخل التواصلي في تنمية مهارات التكلم لدى تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست من خلال هذه الاستراتيجية وما تضمنته من تركيز على مهارات التكلم التي كانت تحدد ضمن كل درس من الدروس المقررة.**

**توصيات البحث:**

* التركيز على أسس المدخل التواصلي ومنطلقاته عند بناء مناهج اللغة العربية أو إعادة تقويم هذه المناهج.
* عدم أهمال التفكير ومهاراته في مناهج اللغة العربية تظرا للعلاقة الوثيقة بين مهارات اللغة العربية والتفكير.
* الاهتمام بمهارات اللغة العربية عامة، لأن التواصل اللغوي يحتاج إلى إتقان هذه المهارات من اجل نجاح عملية التواصل.
* الاهتمام بمهارتي التكلم والتحدث وخصائص كل مهارة من حيث إنتاج اللغة العربية بشكل صحيح، وفن استخدامها في مواقف التواصل المناسبة.
* ضرورة توعية موجهي اللغة العربية ومعلميها بأهمية المدخل التواصلي ودوره في جعل المتعلم متعلما نشطا ومشاركا في العملية التعليمية.

**مقترحات البحث:**

* استراتيجية قائمة على المدخل التواصلي لتنمية القواعد النحوية والصرفية وأثر ذلك على الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة
* استراتيجية قائمة على المدخل التواصلي لتنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة
* تقويم منهج اللغة العربية المقرر على المرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التواصل اللغوي.

**المراجع:**

1. أحمد عبده عوض: مداخل تعليم اللغة العربية (دراسة مسحية نقدية)، ط1، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، 2000م،
2. رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل الناقة: تعليم اللغة اتصالياً بين المناهج والاستراتيجيات، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسسكو، 2006م،

علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، ط3، القاهرة، دار الفكر العربي، 2008م، ص111.

علي أحمد مدكور، رشدي طعيمة، إيمان هريدي: المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، القاهرة، دار الفكر العربي 2010م،

علية حامد: فاعلية إستراتيجية مقترحة في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في ضوء نظريات الذكاءات المتعددة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، 2007م.

فاطمة عبد العال: برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس،2004م.

1. فايزة عوض: تقويم اختبارات اللغة العربية لشهادة إتمام الدراسة الثانوية العامة في ضوء مدخل الاتصال اللغوي، المؤتمر العلمي الثالث (التعليم وتحديات القرن الحادي والعشرين، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، 1998م

محمد جهاد جمل وزملاؤه: التفكير التكلٌّمي – الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، 2006م، ص204.

محمد بلال الجيوسي: أنت وأنا مقدمة في مهارات التواصل الإنساني، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج،2002م.

10- محمد صلاح الدين مجاور: تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية (أسسه وتطبيقاته التربوية)، القاهرة، دار الفكر العربي، 2000م،

11- مصطفى رسلان شلبي ومحمد محمود موسى: مهارات الاتصال باللغة العربية، دبي، دار القلم للنشر والتوزيع، 2007م،

12- وليد أحمد الكندري، عبد الرحيم عبد الهادي الكندري: تدريس فنون اللغة العربية ومهاراتها – الكويت- مكتبة الكويت الوطنية- ط1- 2014م-

13-Mcevoy, K: Speaking out: oral communication in the writing classroom. DIA.2002, No. 13060360.

14-Gilberto a. Castillo: assessing the effectiveness of public speaking instruction on students’ cognitive learning, skill development, and communication apprehension, master, the university of Texas-pan american,2010, p.3.

**Research Summary**:

The research was the development of speaking skills of middle school students, and formed the search tools from the list of skills to speak, and speak note card skills. Has been applied research tool to students eighth grade average in Kuwait, and after the completion of the experimentation process of the search results of the proposed strategy -based effectiveness demonstrated on the communicative approach in the development of skills to talk with these students through the superiority of the students of the experimental group on the pupils of the control group, which appeared in the application for the post card Note speak skills results.

1. () علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، ط3، القاهرة، دار الفكر العربي، 2008م، ص111. [↑](#footnote-ref-1)
2. () فاطمة عبد العال: برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس،2004م. [↑](#footnote-ref-2)
3. () Mcevoy, K: Speaking out: oral communication in the writing classroom. DIA.2002, No. 13060360. [↑](#footnote-ref-3)
4. () علية حامد: فاعلية إستراتيجية مقترحة في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في ضوء نظريات الذكاءات المتعددة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، 2007م. [↑](#footnote-ref-4)
5. () محمد جهاد جمل وزملاؤه: التفكير التكلٌّمي – الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، 2006م، ص204. [↑](#footnote-ref-5)
6. () محمد بلال الجيوسي: أنت وأنا مقدمة في مهارات التواصل الإنساني، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج،2002م، ص22، 23. [↑](#footnote-ref-6)
7. () رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل الناقة: تعليم اللغة اتصالياً بين المناهج والاستراتيجيات، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسسكو، 2006م، ص20. [↑](#footnote-ref-7)
8. () علي أحمد مدكور، رشدي طعيمة، إيمان هريدي: المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مرجع سابق، 2010م، ص422. [↑](#footnote-ref-8)
9. () مصطفى رسلان شلبي ومحمد محمود موسى: مهارات الاتصال باللغة العربية، دبي، دار القلم للنشر والتوزيع، 2007م، ص28. [↑](#footnote-ref-9)
10. () فايزة عوض: تقويم اختبارات اللغة العربية لشهادة إتمام الدراسة الثانوية العامة في ضوء مدخل الاتصال اللغوي، المؤتمر العلمي الثالث (التعليم وتحديات القرن الحادي والعشرين، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، 1998م، ص7. [↑](#footnote-ref-10)
11. () علي أحمد مدكور: النظريات اللغوية وتطبيقاتها التربوية، مرجع سابق، ص15. [↑](#footnote-ref-11)
12. () Gilberto a. Castillo: assessing the effectiveness of public speaking instruction on students’ cognitive learning, skill development, and communication apprehension, master, the university of Texas-pan american,2010, p.3. [↑](#footnote-ref-12)
13. () أحمد عبده عوض: مداخل تعليم اللغة العربية (دراسة مسحية نقدية)، ط1، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، 2000م، ص68. [↑](#footnote-ref-13)
14. () علي أحمد مدكور، رشدي طعيمة، إيمان هريدي: مرجع سابق، ص429، 430. [↑](#footnote-ref-14)
15. () وليد أحمد الكندري، عبد الرحيم عبد الهادي الكندري: تدريس فنون اللغة العربية ومهاراتها – الكويت- مكتبة الكويت الوطنية- ط1- 2014م- ص123. [↑](#footnote-ref-15)
16. () وليد أحمد الكندري، عبد الرحيم عبد الهادي الكندري: نفس المرجع، ص115. [↑](#footnote-ref-16)
17. () محمد صلاح الدين مجاور: تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية (أسسه وتطبيقاته التربوية)، القاهرة، دار الفكر العربي، 2000م، ص153. [↑](#footnote-ref-17)
18. () علي أحمد مدكور: النظريات اللغوية وتطبيقاتها التربوية، مرجع سابق، ص149. [↑](#footnote-ref-18)
19. () محمد صلاح الدين مجاور: مرجع سابق، ص88، 89. [↑](#footnote-ref-19)
20. - عبد العزيز الرشيدي: باحث دكتوراة مناهج وطرق تدريس – معهد الدراسات التربوية – جامعة القاهرة. [↑](#footnote-ref-20)